Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ يا أبا نصر ·· سفرى أقوى فى قلبى ·

هنا تبسم سيدى وأقبل عليه قائلا :

ـ المال اذا جمع من وسخ التجارات والشبهات ، اقتضت النفس أن يقضى به وطر يشرع اليه ، فظاهرت أعمال الصالحات ، وقد آلى الله على نفسه ألا يقبل الا عمل المتقين ·

كازانتزاكى فى « المسيح يصلب من جديد » يحكى لنا قصة شبيهة بهذه القصة ، وان لم يكن بطلها تاجرا جمع ماله « من وسخ التجارات والشبهات » وانما راهب حارب التظاهر والظهور منذ يفاعته ، واستجاب فى شيخوخته للهاتف الطاهر النقى : « كنت جالسا ذات يوم الى جانب معلمى ·· فقص على فى ذلك اليوم مغامرة ، قال لى انها حدثت لصديق له من الرهبان ··· كان حلم حياة هذا الراهب ـ صديق معلمى ـ أن يمن الله عليه بواسع رحمته ويزور القبر المقدس ، ويسجد أمامه ، فبدأ يطوف بالقرى يجمع الصدقات ، ومضت السنون وهو على هذا الحال حتى أصبح شيخا ، وجمع خلال هذه الفترة ثلاثين جنيها ، وهو قدر من المال يفى بحاجته للقيام برحلته · واعترف · واستأذن معلمه · فأذن له ، وبدأ رحلته ·

ولم يكد يخرج من الدير حتى أبصر رجلا فقيرا ، مهلهل الثياب ، شاحب الوجه ، حزينا ، منحنيا على الأرض يجمع الأعشاب · وما أن سمع الفقير عصا الحاج تدب على الحجارة حتى رفع رأسه وسأله :

ـ الى أين يا أبانا ؟

ـ الى القبر المقدس يا أخى ، فى أورشليم ، سأطوف به ثلاثا ، ثم أسجد أمامه ·

ـ كم من المال معك ؟

ـ ثلاثون جنيها ·

ـ أعطنيها ، فان لى زوجا وأطفالا يتضورون جوعا · أعطنيها وطف حولى ثلاث مرات ، ثم اركع أمامى واسجد ، وارجع بعد ذلك الى الدير ·

أخرج الراهب الجنيهات الثلاثين من حافظته ، وأعطاها كلها للفقير ، وطاف حوله ثلاثا ، وركع وسجد أمامه ، ثم عاد بعدها الى الدير ·